

دعا رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الصحافة الى دعم الرغبة لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية بالتعاون، مشيرا الى ضرورة التنسيق فيما بين الحكومة والمجلس والصحافة لتحقيق طموحات المواطنين «واليد الواحدة ما تصفق».

وقال الخرافي، في لقائه رؤساء تحرير الصحف المحلية في مكتبه أمس، ان البلد «ما تتحمل» والدور الذي تقوم به الصحافة ليس بالقليل، والنقد «ما حد يزعل منه» ولكن نريد النقد البناء الذي يمكن ان نخرج من خلاله بنتيجة. ودعا الخرافي الى نقد الذات باعتباره «من الأمور الأساسية» التي نقوم بها

«ماحد يزعل» من النقد لكن يجب أن يكون بناء

الخرافي يدعو الصحافة إلى دعم الرغبة لدى السلطتين بالتعاون

«وما لقائني بكم إلا جزء من هذا المنطق»، مشيرا الى «انه في كل الكلمات التي ألقيتها في جلسات الافتتاح كنت اركز على نقد الذات، ومثلما انا صادق معكم فأتا كنت صادقا أيضا مع السلطتين التشريعية والتنفيذية داخل المجلس».

وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

ارحب بكم اجمل ترحيب واشكركم لتلبية هذه الدعوة وكنت حريصا لان هذا اول لقاء مع رؤساء التحرير بعد زيادة عدد الصحف الجديدة والتهنئة والتمنيات لمزيد من الصورة الاعلامية التي تتميز بها الكويت من خلال المحافظة على الثوابت الكويتية، احد اسباب اللقاء الرئيسية هو حرصي على ان يكون هناك حوار بيني وبينكم وما يتعلق بهذا الحوار شاهدناه في فترة الترشيح للانتخابات الماضية، كان هناك توجيه الناخبين لنا نحن كمرشحين واهمية التنسيق فيما بيننا وبين السلطة التنفيذية لكي نتوصل للنتيجة المرجوة لتحقيق طموحات هذا الشارع وحرص هؤلاء الناخبين على ان يروا من خلال فترة الحل، وكان هناك ردود فعل ايجابية لهذا الحل وهناك فئة رأت ان نتكلم عن الحل غير الدستوري ولكن لله الحد لحكمة سمو امير البلاد وحرصه على الديمقراطية وحرصه على الثوابت راى ان يعود الى المواطن الذي كان يتذمر ليقول الرأى لك.

التنسيق بين السلطتين

من ضمن الاهداف بعد الانتخابات وبعد انتخابات اللجان والجهد الذي بذل للتنسيق بين الحكومة والمجلس ويجاد حلول قابلة للتنفيذ بالنسبة للقوانين التي صدرت تبين لي بان الحديث فقط فيما يتعلق بالتنسيق بين الحكومة والمجلس غير كاف ما لم يكن هناك أيضا تنسيق للسلطة الرابعة ولها دور اساسي في نجاح هذا التنسيق، ملاحظات كثيرة سواء على المجلس أو الحكومة واللقاء اللوم على طرف دون آخر ما هو منصف لان اليد الواحدة لا تصفق وفي الوقت نفسه التركيز على التنسيق بين الحكومة والمجلس دون التنسيق مع السلطة الرابعة لن يوصلنا الى نتيجة، هذا هو السبب الرئيسي الذي جعلني افكر في مثل هذا اللقاء على امل ان يكون بداية اللقاءات ندخل بها بما يتعلق بمواضيع التنسيق وكيفية ان نتوصل الى النتائج التي يريوها المواطن من خلال مجلس الامة او من خلال السلطة التنفيذية.

دور الإعلام

اخواني كما تعلمون بلدنا لا تتحمل دور الاعلام، والدور الذي تقوم به الصحافة ليس بالقليل وبالتالي حتى في المواضيع التي تتعلق بالتوعية دور الاعلام المقروء والمسموع والمرئي له دور اساسي ولا يمكن في جلسة مثل هذه الجلسات ان نتوصل الى النتائج والحلول والتي نطمح ان نخرج فيها بنتيجة ولكن بقصتنا ان الصحفيون هم الذين تمكنوا من ان يتكلم عن الحل غير الدستوري «لا احد يزعل من النقد» ودور الصحافة هو النقد وابرز الخلل ومعالجته وبالتالي ما يجب ان نسعى له هو النقد البناء، النقد الذي نخرج به بنتيجة وهذا املنا بالناس لهم مكاتنتهم في معالجة التناقضات التي تصدر من قرارات بين الوزارات او حتى من قوانين تصدر من مجلس الامة،

مجتمع صغير

ايضا لهم دور كبير ومهم تجاه مسؤوليتهم لديرتهم، اذا لم تكن هناك مثل هذه الروح، التي يجب ان نتجلى من أجل الحفاظ على هذا المجتمع الصغير، الكل سيبتزهر بسبب الأوضاع الإقليمية والأحداث التي تجري. أكبر سلاح نستطيع ان نواجه به هذه الأخطار، هو

الوحدة الوطنية ولا بد ان نحصر على هذه الوحدة الوطنية لمواجهة مثل هذه الأخطار، وايضا الانتباه الى كيفية اثاره أو معالجة أو نقد مثل هذه الأحداث.. أيضاً بالنسبة للوضع الداخلي، الذي نتمناه حينما نتكلم عن اهمية التعاون بين السلطتين ان هناك جهد يبذل في هذا الاتجاه، ونتمنى المساعدة في دعم هذا التوجه لا ايجاد العقبات تجاه هذا التعاون، انا لا أقول لكم ان التعاون مثالي، هناك خلل.. قد تكون الفردية طاغية وقد يكون التضامن المطلوب من الحكومة ليس بالمستوى المطلوب، قد يكون في ما يتعلق ببرنامج عمل الحكومة الذي ننظره جميعا بسبب لنا هذا الخلل في النقاش، ولكن كما تعلمون اللغة العربية بحر.. حتى النقد المطلوب لا بد ان يتطلق في الاتجاه الذي يوصلنا إلى نتيجة وبالعمى نرحب به أنتم مراننا، صحافتنا مرأة المجلسين التشريعي والتنفيذي، ولكن لكي نستفيد من هذه المرآة لا بد ان نستفيد من أسلوب النقد، وما يتعلق بالمواضيع الخاصة التي نتخذ.. كلنا نعرف إمكانياتنا وحدودنا، ولا نحكمكم أكثر من طباقاتكم، ولكن أيضاً لا نتحملون أكثر من طاقتي، ونتيجة لبعض الأحمال التي تحملنا أكثر من طاقتنا جعلتنا نتصرف تصرفات خارج امكاناتنا وخارج امكانية اللائحة والدستور، انا لا اطلب عن شيء محدد لكن اتكلم من ناحية مبدأ فنحن بحاجة أيضاً.. هذا كرهته في اكثر من مناسبة أتمنى ان تساعدونا في ان نحصر على ادب الحوار داخل المجلس وسساعدونا على المحافظة على كرامة الأفراد داخل المجلس.. قاعة عبدالله السالم لها مكانتها وتقديرها ومن يخرج عن ادب الحوار ويخرج على كرامة الناس داخل هذه القاعة ساعدونا في عدم نشر هذا الكلام. ناس لديهم اهل ولديهم اولاد وبالتالي «قال صفوا صفرين قال نحن اثنين» هناك أسس وأخلاقيات تربينا جميعا عليها يجب ان نحافظ عليها ومثل ما قلت وأكرر هذا لا يعني ابداً المطالبة بايقاف النقد، النقد مطلوب ولا يمكن ان نقبل الديمقراطية دون ان نقبل النقد، وأكرر هذا الكلام حتى لا يساء فهم ما أقول، ولا نريد صحافة ليس لديها القدرة والإمكانات في ايجاد الأسلوب الصحافي والمهني، نحن معكم ولكنكم تؤيدونني في الفترة الأخيرة ولا احد صحفية معينة أو موضوع محدد، ولكن تؤيدونني في ان بعض المواضيع التي اثرت لم يكن هناك مصلحة أو فائدة حتى في طريقة النقد، واذا كان هناك من يعتقد انها مفيدة من ناحية النقد فردد فعلها سلبية وأكثر منها ايجابية، وأرجع وأقول أرجو المعذرة اذا كنت اتكلم معكم بهذه الصراحة، ولكن من منطلق حرصي على التنسيق بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية لا بد ان أقول لكم من حاجة لاستكمال هذا التنسيق، بدون التنسيق مع

السلطة الرابعة ما راح نقدر أقولها لكم بكل مصداقية لن نقوم بالدور المطلوب منكم ومن المواطنين.. وهذه المواضيع أتمت تطالبون فيها تطالبون مثل ما هو طالب ان نتكلم عن تحويل الكويت إلى مركز مالي نقول في يوم من الأيام كانت احسن المراكز المالية وهذا لا يتم إلا بالتنسيق ومعالجة التناقضات التي تصدر من قرارات بين الوزارات او حتى من قوانين تصدر من مجلس الامة،

هذا دوركم ايضا التركيز على القوانين التي نحن بحاجة لها اذا كان في قوانين فيها مادة او مادتين تحتاج الى تعديل لا نعطي انطباع ان القانون كله سييى بل نعالج الخلل في اي مادة اذا كنا محتاجين لها، نقد الذات من الاساسيات التي نحاول ان نقوم بها، وهذا الحوار من هذا المنطلق وفي كل كلماتي في جلسات الافتتاح كان تركيزي على نقد الذات، ومثل ما انا صريح وصادق معكم ايضا اكون صريح وصادق في نقدي للسلطتين التشريعية والتنفيذية داخل المجلس.. واكثر ما انا حريص عليه في الدورة القادمة ان شاء الله نستطيع ان نبدأ في هذا الاتجاه، وانا اتكلم من منطلق عام، انا اعرف ان هناك تفاصيل وهذه التفاصيل سوف تتيح لكم الفرصة بان تسالوا عنها وما هي النقاط التي تريدون ان اركز عليها، زبدة الحكي الذي اقله نحن كسلطتين، ورغم انه ليس من حقي ان اتكلم عن السلطة التنفيذية ولكن كسلطتين تشريعية وتنفيذية مطلوب منها التعاون انا اتكلم واقول لكم لن نستطيع ان نكمل هذا التعاون دون ان نحصل على تعاون من قبل السلطة الرابعة، واكرر، عندما اتكلم عن التعاون لا اعني ان نتهاونوا عن مهامكم ولا اعني ان تتهاونوا عن النقد البناء ولا اعني ان تتساهلوا عن محاسبة اي مقصر، ولكن ما اطلبه ان تساهموا في معالجة هذه الأخطاء والسيليات بالاسلوب الذي يخرجننا بنتيجة (ما هي ديرة احد بروه) هي ديرتنا كلنا، هذا ملخص ما اردت ان اركز عليه، وانا مستعد لاجابة على اي استفسار.

فيصل القناعي

فيصل القناعي: باسم جمعية الصحافيين الكويتية

نتقدم اليك بالشكر على هذه المبادرة الطيبة ودعوة اخواننا الزملاء رؤساء الصحف اليومية وهذا يدل على تقديرك الشخصي وتقديرك بصفتك رئيسا لمجلس الامة لدور الصحافة الكويتية، ولا شك ان الكل يعرف ويقدر دور الصحافة التي هي اجنحة الديمقراطية ومفخرة لنا بالخارج دائما.. واود ان اشير الى مطلب الصحافيين فاليوم نشرت جريدة «القبس» ما تم نشره قبل فترة في الوطن في ان هناك تحركات ومشروع لتضييق حريات الصحافيين الموظفين في الحكومة، وكانت هناك محاولات سابقة من سنوات وتصدينا لها في الجمعية وودت منذ عام ١٩٩٦، والان هناك محاولة لاعادة المشروع وسنحاول اصدار بيان لبيان موقفنا المخالف لهذا التوجه، واتمنى بوجود رؤساء التحرير، ان نسق فيما بيننا وان نأخذ موقفا موحدا فنحن اداة لخدمة البلد ولسنا ضد طرف او آخر.. واتمنى ان تتكرر هذه الدعوة في اوقات متقاربة، حيث يمكننا طرح استفساراتنا او قضايانا.

يوسف الجلاهمة

الجلاهمة: تقريبا ناقشنا قضية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ودور الصحافة في تنشيط هذا التعاون وان تكون سخدا للكل.. عندي سؤالين اولهما: هذه ليست اول مرة تنتقد الصحافة ولك اكثر من تصريح بهذا الشأن ونريد ان تعطينا امثلة وما هي الاشياء التي احسست من خلالها ان للصحافة دورا هداما لهذا التعاون بين السلطتين ودور مساعد لخلق ازمات بين السلطتين ان كان يوجد شيء من هذا القبيل؟

الخرافي: سأبدأ بالسؤال الثاني.. تم اتخاذ اجراء وكلامك صحيح يمكن نتيجة لاول تجربة عندما ما يتعلق بمواضيع الالاحة وراحت رسالة مني انا الى كل رؤساء اللجان مبينا فيها مواد اللائحة سواء كانت بعدم دعوة احد الا عن طريق رئاسة المجلس وهذا نص في اللائحة، وايضا عدم جواز مناقشة مواضيع باللجنة ما لم يكن هناك

تكليف من المجلس، وبعثت هذه الرسالة واستنابها حتى لا يتكرر ما حصل ويمكن انا صرحت انك انا صرحت على الخطا الذي ارتكب وبالذات بالنسبة للسفارة الاميركية وان شاء الله لن يتكرر ولكن ايضا هناك جزء تتحمل السفارة وجزء تتحملة وزارة الخارجية من منطلق انها لا بد ان تنبه ليس فقط السفارة الاميركية ولكن كل السفارات المعتمدة لدى الكويت باهمية التنسيق من خلال وزارة الخارجية وليس

بصورة مباشرة. وبالنسبة للسؤال الاول، انا لم انتقد الصحافة من منطلق النقد فقط بل اشدت بالصحافة في اكثر من مناسبة واتمنى ان كنت تعتبر كلامي نقدا اذن اتمنى ان تنتقد الصحافة مثلما انتقد انا بنفس الاسلوب

وبنفس الهدف وبنفس روحية المحبة وروحية الاخوة والمواضيع التي كانت امثلة، استغرب انك انت تسال عنها لان الامثلة كثيرة وليس ثمةا يتعلق بمواضيع محددة بقدر ما هي من ناحية مبدأ، فالواضيع تتعلق بسياستنا الخارجية والاساءة الى رؤساء الدول وبالاساءة الى طريقة التعامل بيننا وبين دول اخرى.. هذه من ناحية السياسة الخارجية، ومثلما انتم تعرفون ان الكويت دولة صغيرة وليس من صالحها ان تعادي العالم، هذا ما يعني ان لا يكون هناك انتقاد ولكن الانتقاد يكون بحدود ما هو مقبول ومسموح من التصرفات.. وعندما نتطرق الى المواضيع الداخلية وما يثار فيها، والشيء الذي فيه كلام يتعلق بالمحافظة على كرامات الناس يجب ان تحافظ عليها ويجب الا ننشره، وايضا مثلما ذكرت.. اذكر الخطا الذي حدث ولكن ليس هناك داع لبرح حالات مرت على وعلبكم، والواحد منا يستحي ان يراضي بالصحف الي بيته لثلا ترى زوجته وابناؤه الكلام الذي شطبهه بصفتي رئيسا للجلسة من المضبطة وما اشطبه تتعدون ان كتوته في الصحيفة.. هذا لا يجوز.. عندما ينشطب يعني انه مشطوب، ولم اشطبه لانني لا احب الكلام الذي يقال ولكن لان فيه مساسا وبالتالي ليس من الصالح نشره، وفي بعض الاحيان هناك تصرفات خاطئة بين النواب تحدث وتشطب من المضبطة ومع ذلك لانها مفثرة ولان الكل يدور عليها انا ادري عندنا بلاغة شف (فضول) ولكن ايضا مصلحة الديرة اهم من موضوع بلاغة الشف.

علاقة واضحة

وزاد بأن الحديث دار حول زيادة أعضاء مجلس الأمة وتطوير هذا العمل لمصلحة المجتمع الكويتي. وقال إنهم تحدثوا عن نقطة مهمة وهي مسألة الدوائر الخمس ووجود عدد كبير من المصوتين لإعادة النظر بهذا الأمر، وأن الرئيس بين أن هذه القضية تحتاج لتغيير في النص الدستوري، وليس من المناسب أن يتحدث به وحده. وتمنى الريمجي على الصحافيين البرلمانيين أن يقوموا بدورهم الايجابي من منطلق المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث ان لهم الدور الاساسي في تحسين العلاقة بين السلطتين. وختم بأن رؤساء التحرير اشاروا مع الرئيس قضية الجمع بين الوظائف للمحررين، وإن توافقاً جرى بخصوص تمتع رجال الصحافة بهذا المكسب ووجود استمراره.



● جاسم الخرافي

عبد الحميد الدعاس

عبد الحميد الدعاس: في الفقرة الأخيرة سميت بسنة الوثائق، وكان قبل فترة هناك وثيقة تنتقد بشكل واضح أداء مجلس الأمة وحتى بين ثناياها تطالب بإلغاء مجلس الامة أو حل غير دستوري وهناك وثيقة أخرى قرأناها قبل فترة تتعلق بنا كسلطة رابعة (الصحافة)... وسؤالي ما دور مجلس الأمة بالنسبة للوثيقة الاولى... فحتى الآن لم نشاهد أو نقرأ رد فعل يتناسب مع خطورة ما ذهبت إليه الوثيقة التي كانت تطالب بحل مجلس الامة حلاً غير دستوري أو بمعنى آخر إلغاء مجلس الامة، وايضا هناك ملاحظة أخرى أحيانا تنتقد مجلس الوزراء أو الحكومة ولم نسمع أحدا يقول إن هذه الحكومة سيئة جداً ولا نريد حكومة في البلد أو مثلاً ملاحظات على القضاء وتخرج مجموعة على سبيل المثال بعريضة تقول لا نريد قضاء في البلاد... ويمكن ان نعالج المشاكل ولكن لا نلقي سلطة كاملة... انا أقول كشخص ولستها من كثيرين لم نر رد فعل يتناسب مع خطورة ما دعت اليه الوثيقة؟

الخرافي:ولأنا اختلف معك... ما هي الخطورة؟من يقول خطورة يعني انه غير واثق من نفسه.. نحن في مؤسسة ديموقراطية وعندما لما اي واحد يقوم فيه من خلال ادب الحوار ومن خلال المحافظة على كرامة الناس محد يزعل حتى لو كان هناك مائة وثيقة... واحنا جاءتنا فترة نتكلم عن ديموقراطية ولكن على شرط ان الديمقراطية التي نتكلم عنها لازم تصير على مزاجي والا يا ويك... هذا لا يجوز... الإرهاب الفكري راح والتخروعة راحت والمفروض ان تتحلى بالديموقراطية الصحيحة... ليس فقط قبول النقد أو قبول الرأي والرأي الآخر بل يجب ان ندافع عن أي واحد عنده رأي غير رأبي وهذا لا يعني ان نأخذ حق الاقلية بل معناه ان نؤمن بالديموقراطية الصحيحة... فإذا كانت هناك وثيقة تتكلم عن حل غير دستوري مثلاً ويتكلمون عن هذه الوثيقة وبعضهم يتكلم وهو لم ير الوثيقة لا يجوز ولا نبالغ... وحتى على اقتراض... وقبل قليل انا قلت لكم إن هناك قلة كانت تطالب بحل غير دستوري ولكن حكمة سمو الأمير رأت غير ذلك.. لا أحد عنده صلاحية في هذا الإجراء إلا سمو الأمير.. ولما نسال ماذا الذي يخيفكم من كلمة من هذا النوع... قالوا خافين ان يؤثر مثل هذا الكلام.. يؤثر على من؟؟ على سمو الأمير؟؟ أو يؤثر عليك وعلي؟؟ الرد الصحيح على هذا الكلام في ان نقوم بالعمل المطلوب منا كمؤسسة ومنتج ونرد الثقة التي بداننا نحن بفقدانها... إذا استرجعنا هذه الثقة فهي الحامي بعد الله سبحانه وتعالى لأي ردود فعل سلبية... بس ما اجي واشرع قاننون واقول ان من يتكلم عن الحل غير الدستوري اسجنه خمس سنوات... هل هذا مقبول ان يصدر عن مؤسسة برلمانية ديموقراطية؟؟ وعندما أقوم بالانتقاد يتم اتهامي بانني أرايب... بم زابيت؟؟ هل زايدت بحرصي على المجلس وبالمحافظة على المكتسبات الديموقراطية التي فيه.. هذا ما يجب ان نحافظ عليه.

عبد الحسين السلطان

دور الصحافة النقد وإبراز مواطن الخلل والمساعدة في معالجته

عبدالحسين السلطان: تكلمتم كثيرا عن الشؤون المحلية ونود ان نتطرق إلى الشؤون الخارجية... فمجلس الامة كان له دور في السابق في عقد اجتماع لمجلس الشورى والامة في دول مجلس التعاون.. واليوم منطقة الخليج تعرض الى تهديدات كبيرة لا سيما ان في الايام الاخيرة تحدثت الصحافة العالمية عن ضربة اميركية او اسرائيلية لإيران على الملف النووي قبل انتهاء فترة بوش او خلال سنة كما تقول اسرائيل.. نحن في الكويت الحقلة الاضيف في هذه المنطقة كلها.. فهل للمجلس دور للتنسيق مع برلمانات دول التعاون لإيجاد حل او معالجة او كيفية التعامل مع هذا الملف؟

الخرافي: اخي الفاضل.. الكل يعرف دوره ونحن سلطة تشريعية.. وبالتالي ما نتكلم عنه يتعلق بالاجراءات الخاصة بالسلطة التنفيذية ولكن هذا لا يمنع ان ندعم كل اجراء حكومي فيه مصلحة وفي الاتجاه الصحيح حول هذه المواضيع.. ولكن الدور والاجتماعات التي تعقد في مجلس التعاون لا سيما الاجتماعات الدورية لوزراء المملكة ولله الحمد حتى هذه اللحظة كلها متقنة اتفاقا تاما.. بالنسبة لي شخصيا.. اعتقد ان الحديث الذي يدور حول موضوع الضربة فيه مبالغة كبيرة.. قد اكون مخطئا ولكن بالظروف اللي فيها اميركا لا تستطيع.. وايضا انا اعتقد ان التركيز والجهود اللذين يبذلان في المحافل الدولية على التركيز على الحوار مع ايران انا اعتقد سيكون له نصيب اكبر من النجاح من التقهيد.. اما ما يتعلق بمجالس الشورى والامة والبرلمانات الخليجية والتنسيق في ما بينهما فاستطعنا ولله الحمد ان نتوصل الى النتيجة التي كانت نحلم بها وهو اللقاء الدوري تحت مظلة مجلس التعاون ما يعني تحت مظلة اصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون وكان اول لقاء في قطر واللقاء الثاني سيكون في سلطنة عمان.. وهذا سيكون مجالا للتنسيق والتعاون ليس فقط الحكومي ولكن ايضا الشعبي والذي نامل من خلاله التنسيق في ما يتعلق بامور البرلمانات الخليجية سواء كان على مستوى الخليج او على المستوى العربي او حتى المسنوى الدولي.. لان اجتماعاتنا الان في اكثر من مكان ونحن نجتمع كدول عربية في الاتحاد البرلماني العربي ونجتمع كدول اسلامية في الاتحاد البرلماني الاسلامي ونجتمع دوليا في الاتحاد البرلماني الدولي ولدينا امكانات كبيرة لتنسيق الادوار في هذه المحافل ويمكن اكبر مثال نجحنا فيه ولله الحمد هو ما يتعلق بتبني الكويت اهمية ايجاد تشريع من خلال هيئة الامم لعدم الاساءة الى اirdان السماوية والمساس بالرموز الدينية وهذا اخذ مراحلها كلها نتيجة للتنسيق الذي كان بيننا في اجتماعاتنا كدول مجلس تعاون التي اجتمعنا كاتحاد عربي الى اجتماعنا كاتحاد اسلامي الى اجتماعنا كاتحاد دولي.

(البقية على الصفحة ٩)